والهناء فلا يبقى من رجل يشكو زوجته ولا امرأة تشكو بعلها

محمود ابرديم

تهنئة سلطانية

« بعيد الاضحى المبارك »

خدمت القريحة العاجزة جلالة مولانا السلطان الاعظم بهذه القصيدة في عيد الاضحى المبارك ونحن ننشرها تيمناً باسم ممدوحها العظيم مكررين معها تهانئنا لجلالته ولسائر الامة الاسلامية بذلك العيد سائلين الله تعالى ان يعيده على جلالته وعليها بدوام السعادة واتصال العز والتأييد

بحسن جدك هذا العيد قد عادا ... يلقي على الناس ايناساً واسعادا
لولم يك العيد مرسوماً بمدته ... لما فرقنا عن الايام اعيادا
تنبه الناس للاعياد في نعم ... تنيلها فجعلت الناس عبادا
وتلك مكرمة من فوق مكرمة ... بها العلى والتقى جلا وقد زادا
عبد الحميد به ايامنا حمدت ... لما غدون لما يبغيه اجنادا
خير السلاطين اخلاقاً واكثرهم ... بذلاً وابعدهم في المجد آمادا
يقضي النهار على الاحكام يضبطها ... ويقطع الليل آيات واورادا
رب المكارم قد اقللن من عدم ... بين البرايا وقد اكثرن حسادا
والفضل ان زاد قوماً زاد غيرهم ... نقصاً فيهدم ما قد كان قد شادا

تقيم في بابه ترجو البقاء به ... حباً فيرسلها في الارض روّادا
قد جاءك العيد عيد النحر مبتهجاً ... بما تعودت ان تسديه واعتادا
عيد به لبس الاقوام برد هنا ... اذ كان يلبس من نعماك ابرادا
والعيد عصرك والاعياد دائمة ... يزيدها كل يوم منه اعدادا
فدمت تكتسب الاعياد رونقها ... به وتغدو لها الايام انداداً
ولا برحت تلاقيها كما برحت ... بالعز تحمل للاعياد ازوادا

حديث الانيس

مما يروى عن عادة النساء في جزيرة سومطره ان المرأة فيها حين يموت زوجها تلزم بان تضع راية امام منزلها دلالة على انها ارملة ويتعين عليها انه ما دامت تلك الراية سليمة فلا يحق لها الزواج ولكنه اذا الم بها اقل خرق من هبوب ريح او نحوه فقد صار يحق لها الزواج في الحال . فاذا صح هذا فالله يعلم كم من رايات تمزقها عوامل الاهواء قبل ان تمزقها عوامل الاهواء

***

ذكرت احدى الصحف ان اهالي بلاد فارس لا يزالون الى الآن يعتقدون ان دموع الانسان علاج شاف لبعض الامراض المزمنة . وقد رجع من هناك احد الاطباء اخيراً وقال انه قد شاهد رجال المآتم ونساءها يحملون بايديهم اسفنجاً حين البكاء على الفقيد ويمسحون به دموعهم ثم بعد

ذلك يعصرونها ويتعالجون بها من تلك الامراض . اما انواع هذه الامراض فغير مذكورة ولا نظن ان الدموع يمكن ان تشفي مرضاً او تزيل علة الا علة الجوى وألم الحزن فان استنزاف الدمع يزيلها كما قال البحتري

ان الدموع هي الصبابة فاطرح بعض الصبابة تسترح بهمولها

***

لقد تفننت اميركا في شؤون الزواج وشروطه تفنناً لم يكن يخطر على ذهن احد فان احدى الولايات فيها لما رأت ان اكثر الامراض تنتشر بالوراثة امرت بمنع الزواج عن كل رجل او امرأة يكونان مصابين بمرض معد ينتقل لاولادهما . وكأن احدى الولايات الاخرى قد اعداها هذا الحكم وكان الطلاق كثيراً بسبب تنافر الزوجين فاصدرت امراً يقضي بمنع زواج رجل او امرأة الا اذا حكمت لجنة تعينها الولاية بان اخلاقهما متفقة وانهما يستطيعان ان يعيشا على رضى دون ان يحصل بينهما سبب يدعو الى الطلاق . وهو قرار في غاية الحكمة لو كان ينجح ولكن ماضر تلك الولاية لو منعت الزواج اصلاً وقالت على الله عمار الدنيا فيما بعد من آدم جديد

***

نشر في المانيا اخيراً كتاب عنوانه « الله والقيصر » فاخذت ظنون الناس تجول فيه كل مجال حتى انتشر الزعم بان جلالة الامبراطور غيليوم هو الذي وضعه ولم يذكر به اسمه . وقد اشتد الجدال مرة بين جماعة على حقيقة مؤلف الكتاب حتى كاد اجماعهم يستقر على انه الامبراطور نفسه لولا ان قام احد الحاضرين وقال لهم انه من المستحيل ان يكون الامبراطور نفسه مؤلفاً لهذا الكتاب بل لا يصدق هذه النسبة اليه الا كل مغرور فقيل

له وما السبب في ذلك فاجابهم انه لو كان الامبراطور هو المؤلف للكتاب فانه من المستحيل ان يضع عنوانه « الله والقيصر » بل كان يجعله « القيصر والله »

***

ذكرت جريدة البصير الغراء في احدى مقالاتها عن هذا القطر انه اكثر بلاد الارض سكاناً بالقياس الى عدد اميال المربعة وقد رأينا مصداق هذا القول الغريب في احدى الصحف الانكليزية فانها اشارت الى تعداد الانفس الذي يجري الآن في بلاد الانكليز فقالت ان كثيرين يظنون ان اكثر ممالك الارض سكاناً موجودة في اوربا ولكن الحقيقة انها موجودة في افريقيا وهي مصر فانه يوجد بهذه البلاد ٤٤٦١ نفساً في كل ميل مربع منها ثم تأتي بعدها بلجيكا وفيها ٣٦٠ في كل ميل وانكلترا وفيها ٢٠٠ ثم تتبعها سائر الممالك على هذا النسق المتقارب بحيث يكون القطر المصري اكثر اقطار الارض احتشاداً بالسكان . اما اقل البلاد سكاناً فهي الولايات المتحدة فانه لا يوجد بالميل المربع منها الا ١٦ نفساً فقط . وعلى هذا فالدنيا لا تزال واسعة كافية لان تأوي اليها اضعاف اضعاف اهلها ولا يضيق فيها شيء الا اخلاق اهلها كما قال الشاعر وصدق

لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن اخلاق الرجال تضيق

***

مما يسر الاطلاع عليه ما قرأناه اخيراً من اخبار بلادنا العثمانية وهو ان بعض ولاياتها قد استصدرت امراً سلطانياً يقضي بعدم الاكثار من النفقات في الاعراس وبمعاقبة كل من يتعدى حدود العرس اللازمة وذلك تسهيلاً لسبل الزواج وحرصاً على اموال الاهالي ولا سيما الفقراء ان تضيع

في الزخارف الفارغة وتقليدات الاغنياء الباطله وهو ما نرجو ان تجري عليه سائر الولايات وان يحض عليه رجال الدين من كل مذهب لانه من افضل ما تخدم به العامة

ويظهر ان هذا المبدأ قد اخذ ينتشر في بلادنا فاننا بعد ان قرأنا الخبر المتقدم وجدنا بين انباء كريت انه قد تألف فيها لجنة من نساء الاكابر غرضها منع تزين النساء واكثارهن من الحلى والنفائس الثمينة وذلك توفيراً لاموال الرجال وحفظاً لدراهم البلاد ان تذهب الى غيرها وقد طلبت هذه اللجنة من الحكومة ان تسعفها بالقوة لانفاذ هذه النية المستحسنة التي نرجو ان يكون لبلادنا المصرية نصيب منها ولو كان فيها بعض المغايرة للحرية الشخصية فان نتيجتها تشفع بكل ما فيها من مخالفة الحرية ولاسيما بين الفقراء الذين ينفقون ادخار سنتهم على عرس ليلتهم والفقيرات اللواتي يسرن حافيات وفي ارجلهن خلاخيل الفضة والذهب

* * *

من غريب العلاجات التي وصفت لعلة الارق ماذكرته احدى الصحف وزعمت انه موصوف عن تجربة وهو قولها ان من كان مصاباً بالارق فليقف قبل نومه على رؤوس اصابع قدميه ثم يستوي بعد ذلك على قدميه بتأن وان يكرر وقوفه واستواءه ببطء من عشرين الى خمسين مرة اذا كان يستطيع ثم يستلقي بعد ذلك على سريره فينام نوماً هادئاً. اما السبب في ذلك فلم تذكره ولكنه يعرف بالبداهة وهو ان الذي يفعل كما اشارت نحو خمسين مرة فان قواه تنتهك حتى ينام كانه ميت لشدة اعيائه فليجرب ذلك من اراد فانه على كل حال من جملة الرياضات التي اذا لم تنفع فلا تضر

الا ان اغرب علاج وصف للارق ما قرأناه بعد ذلك العلاج وهو قول بعضهم ان الذي يكثر الذهاب الى الكنيسة قلما يصاب بارق. ولقد درينا شيئاً من السبب في العلاج الاول واما علاج الكنيسة فلا يدريه الا الله ....

* * *

قال احد اطباء فرنسا من اراد ان تطول حياته ويدوم رواؤه فليتبع هذه الوصايا وهي — لا تشرب القهوة ولا الشاي بل اجعل شرابك الماء الصرف وكل من الفواكه العنب والتفاح والزبيب والتين ولا تكثر من اكل اللحوم واضف الى طعامك كل يوم بيضتين مسلوقتين نصف ساق (برشت) واذا استطعت فكل برتقالة كل يوم وامش ميلين الى ثلاثة في النهار واغتسل كل يوم بالماء الفاتر واحذر قبل كل شيء الغضب والاضطراب . فما اطول نصائح الاطباء وما اقصر على اثرها العيش والبقاء

خطرات افكار

« منقولة عن كتاب الافرنج »

الموسبق تعرب عما يستطيع المرء ان يقوله ولا يفعله

لا يوجد رجل لا تدفعه الضرورة والحاجة الى ما فوق نفسه

العقل يعاند القلب ولكنه لا يقنعه

الارادة تولد الشجاعة

انما تجديد الشباب نوع من الشيخوخة